

شرح كتاب السراج المنير | | باب الأذان | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل

الصالح مر معنا في كتاب السراج المنير في ترتيب احاديث صحيح الجامع الصغير - [00:00:00](#)

احاديث في الاذان والكلام عليها وكنا قد وقفنا على الحديث الخامس عشر بعد السبعمئة وتم شرحه وهو قوله صلى الله عليه وسلم

اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن - [00:00:29](#)

والمقصود بالنداء هو الاذان قال الله تعالى واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا

نودي للصلاة من يوم الجمعة تسعوا الى ذكر الله - [00:00:59](#)

قال فقولوا مثلما يقول المؤذن اذا اذن فاننا نقول مثلما يقول الا عند حي على الصلاة حي على الفلاح فاننا نقول لا حول ولا

قوة الا بالله هل نزيد ونقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - [00:01:24](#)

او نقول لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم الجواب لا لماذا لان الاذكار تعبدية انتهوا الاذكار تعبدية لا يجوز للمسلم ان يبتدع ذكرا

من تلقاء نفسه او يركب اذكارا - [00:01:50](#)

من تلقاء نفسه فمثلا قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ما يأتي مسلم

ويقول انا ساقول الله اكبر عدد خلقه - [00:02:15](#)

ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وبعضهم يقول اللهم صلي وسلم على نبينا محمد عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد

كلماتك. نقول هذه الصيغ مبتدعة والاذكار توقيفية فلا يجوز لك - [00:02:44](#)

ان تبتدع ذكرا لم يأذن به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقس على ذلك طيب قوله فقولوا مثلما يقول المؤذن نقول مثلما يقول

المؤذن في اي شيه اذا اذن - [00:03:07](#)

اذا نادى للصلاة عندها اختلف العلماء هل نقول ونردد خلف المؤذن اذا اقام للصلاة اولى فيها خلاف بين العلماء والصحيح اننا لا نردد

خلف المؤذن اذا اقام الصلاة ما هو الدليل - [00:03:29](#)

الدليل هو عدم الدليل عدم الدليل الصحيح على التردد خلف المؤذن اذا اقام الصلاة طيب ما حكم التردد وراء المؤذن؟ هل هو

واجب او سنة قول جمهور اهل العلم انه سنة - [00:03:56](#)

وهذا هو القول الراجح ان التردد خلف المؤذن من السنة وليس من الواجب طيب الحديث الذي بعده حديث ابي هريرة وابي سعيد

رضي الله عنهما اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر - [00:04:24](#)

لا اله الا الله هي شهادة التوحيد وهي اعظم كلمة وفيها نفي واثبات نفي اللوهية عما سوى الله تعالى واثباتها لله تبارك وتعالى وحده

ولها شروط ثمانية يعني لا اله الا الله - [00:04:52](#)

جاءت في القرآن الكريم وجاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها وزيد

تامنها الكفر منك بما سوى الاله من الاوثان قد اله - [00:05:17](#)

هذه هي شروط لا اله الا الله ومن اراد المزيد فليراجع كتب التوحيد التي تتكلم عن هذه الكلمة العظيمة وهي اعظم كلمة شهادة ان لا

اله الا الله وهي مفتاح الجنة - [00:05:37](#)

وهي مفتاح الدخول في الاسلام نعم اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر. قال الله تعالى صدق عبدي لا اله الا الله. لا اله الا انا وانا اكبر

- 00:05:54

الأكبر من اوصاف الله قل اي شئ أكبر شهادة ولله فالأكبر من اوصاف الله انه أكبر من كل كبير تبارك وتعالى واما الكبير وهو من

اسماء الله الحكم لله العلي الكبير سبحانه وتعالى - 00:06:12

هذا يسمى عند اهل العلم حديث قدسي قال الله تعالى صدق عبدي لا اله الا الله لا اله الا انا وانا أكبر. فاذا قال العبد لا اله الا الله وحده

- 00:06:40

قال الله تعالى صدق عبدي لا اله الا انا وحدي تقول لا اله الا الله وحده ومن اوصاف الله الواحد ومن اسمائه الاحد وقال بعض العلماء

حتى الواحد من اسماء الله - 00:06:55

الواحد والاحد طيب انتبهوا وجدت ان بعضهم يقول ان الله تعالى هو الوحيد الذي يعلم كذا وكذا هذا لا يجوز اسم الوحيد ليس من

اسماء الله الكلمة الوحيدة ليست من اسماء الله - 00:07:17

بل الواحد والاحد من اسماء الله الفرد من صفات الله تبارك وتعالى فاذا قال لا اله الا الله لا شريك له قال صدق عبدي لا اله الا انا ولا

شريك لي - 00:07:39

لا شريك لله في ربوبيته ولا شريك له في الوهيته ولا شريك له في اسمائه وصفاته ولا شريك له في حكمه سبحانه وتعالى ولا شريك

له في افعاله عز وجل - 00:07:59

فاذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد الملك الكامل المطلق لله رب العالمين وحده

لا شريك له - 00:08:17

الحمد الكامل المطلق لله رب العالمين وحده لا شريك له فاذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله كنز من

كنوز الجنة - 00:08:33

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قال صدق عبدي لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي من رزقهن عند موته لم

تمسه النار - 00:08:50

هذا الحديث يقول اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم في المستدرک عن ابي هريرة وعن ابي سعيد رضي الله

عنهما قال بعض العلماء هذا الحديث جاء مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم - 00:09:08

وقال بعضهم جاء مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجاء موقوفا على النبي صلى الله عليه وسلم جاء مرفوعا الى النبي صلى

الله عليه وسلم وجاء موقوفا على ابي هريرة وابي سعيد - 00:09:28

قال الحافظ الدارقطني رحمه الله وهو اشبه يعني الموقوف اشبه من حيث السند اقول وبالله التوفيق بالنسبة للحديث لو قيل بانه

موقوف على ابي هريرة وابي سعيد لفظا فان له الحكم فان له الرفع حكما - 00:09:45

فان له الرفع حكما لانه لا يقال من باب الاجتهاد والرأي الظاهر والله اعلم ان له الرفع حكما ولو قيل بوقف بوقف هذا الحديث على ابي

هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما - 00:10:09

وهو صحيح ثم قال عليه الصلاة والسلام اذا قال المؤمن الله أكبر الله أكبر فقال احدكم الله أكبر الله أكبر ثم ذكر الاذان الى ان قال ثم

قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله - 00:10:30

ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله طيب نلاحظ الان في الاذان انك تردد وراء المؤمن بنفس قوله. اذا قال الله أكبر الله

أكبر فانك تقول الله أكبر الله أكبر - 00:10:52

وايهما افضل للمؤذن ان يفصل بينهما او انه يصل بينهما فيقول مثلا الله أكبر الله أكبر او يقول الله أكبر الله أكبر بالنسبة للتكبير ايهما

افضل الراجح والاقرب والظاهر انه يصل بينهما ان استطاع ذلك - 00:11:11

هذا هو الافضل والاقرب للسنة طيب ثم بعد ذلك تردد وراء المؤمن كما يقول كما يقول الى قول حي على الصلاة حي على الفلاح حي

على الصلاة يعني تعالوا هلموا اقبلوا - 00:11:44

على الصلاة كي تؤدوا الصلاة جماعة واركعوا مع الراكعين اجيبوا نداء الله عز وجل حي على الفلاح. الفلاح معناه كما ذكر شيخ الاسلام رحمه الله قال الفلاح هو اجمع كلمة لخيري الدنيا والاخرة - [00:12:05](#)

وهو الظفر بالمطلوب والنجاة من المرهوب هذا هو الفلاح جعلنا الله واياكم من المفلحين بمنه وفضله وكرمه انه سميع مجيب طيب نقول هنا عند حي على الصلاة حي على الفلاح نقول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:12:33](#)

لماذا يا اخوة نقول لا حول ولا قوة الا بالله ما السبب في هذا قال العلماء اولا هذا هو شرع الله تعالى الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى - [00:13:00](#)

ثانيا فضل ذلك فضل ذلك هو ان النبي صلى الله عليه وسلم ارشدنا الى ان نقول لا حول ولا قوة الا بالله من اجل وهذا استنباط من اهل العلم قالوا من اجل - [00:13:16](#)

اذا دعاك المؤذن الى الصلاة والى الفلاح فانه لا حول لك اي لا تستطيع ان تتحول من حال الى حال وليس لديك قوة ان تذهب وان تجيب نداء الله. الا بالله - [00:13:39](#)

فناسب ان تطلب من الله عز وجل ان يعينك على هذا الذهاب والسعي الى الصلاة انه لا حول لك لا تحول من حال الى حال ولا قوة ليس لديك قوة - [00:14:00](#)

الا اذا امدك الله تعالى بالحوال والقوة فانك ستستطيع الذهاب الى ان تؤدي الصلاة مع الجماعة فهنا مناسبة هذا الذكر ان تقوله عند قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:14:20](#)

طيب يقول ثم قال الله اكبر الله اكبر لاحظ ثم قال لا اله الا الله تلاحظ الان انه وصل بين الله اكبر الله اكبر قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة - [00:14:41](#)

اذا قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة اذا لابد ان يقول لا اله الا الله عالما بمعناها ناطقا اياها بلسانه معتقدا اياها بقلبه منقادا بعمله وجوارحه الى الله رب العالمين - [00:15:07](#)

دخل الجنة لاحظ التوحيد انه لا يخلد في النار من قال لا اله الا الله وان مسته النار وان عذب بها ما عذب لكن لا يخلد في النار. من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:15:31](#)

قد يعذب الله تعالى بعض العصاة في النار من الموحدين ولكنهم لا يخلدون في النار يقول قائل لو قال رجل لا اله الا الله لكنه اعرض عن العلم بها وعن التعلم - [00:15:52](#)

لم يقتضها وعن العمل بمقتضاها ايضا هل تنفعه عند الله الجواب له لا تنفعه عند الله. لا بد من الاتيان بشروطها ولو كانت تنفع احدا قالها بلسانه فقط نفعت المنافقين - [00:16:16](#)

فقد كانوا يقولونها امام النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يصومون مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وكانوا يحجون وكانوا يتصدقون ومع ذلك كانوا منافقين - [00:16:39](#)

بل كانوا يجاهدون مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان فلم تنفعهم لا اله الا الله لماذا لانهم لم يعتقدوا معناها اذا لا بد من النطق بها واعتقادي معناها والعمل بمقتضاها حتى تنفع صاحبها - [00:16:55](#)

عند الله تبارك وتعالى وهذا الحديث اخرجه الامام مسلم وابو داود كما قال المؤلف عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك قال اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين - [00:17:17](#)

اذا اذن المؤذن فسمعه الشيطان اداها ولى هاربا حتى لا يسمع التوحيد ولا يسمع الشهادة ولا يسمع شيئا من الاذان يقول وله ضراط فاذا قضي النداء اقبل اذا انتهى الاذان - [00:17:43](#)

اقبل يعني رجع حتى اذا ثوب بالصلاة ادبر يعني اذا اقيمت الصلاة ادبر الشيطان مرة اخرى حتى اذا قضي التتويب اقبل يعني اذا سمع الإقامة هرب الشيطان مرة اخرى. فاذا انتهت الإقامة رجع الشيطان مرة اخرى - [00:18:11](#)

حتى يخطر بين المرء يعني بين الرجل المرء هو الرجل والمرأة هي الانثى حتى يخطر بين المرء ونفسه يعني بينه وبين قلبه يقول

اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر - [00:18:37](#)

يعني يذكره باشياء لم يكن يذكرها قبل الصلاة. فذكره الشيطان بها لقد اضعفت شيئا من المفاتيح انظرها في السيارة موجودة لقد نسيت ان تذهب الى الموعد الفلاني فيذكره باشياء. حتى لا يدري الرجل كم صلى - [00:19:00](#)

لا يدري ويشكل عليه هذا ولكن الواجب على المسلم ان يخشع في صلاته وان يبتعد عن وان يبتعد عن الانسياق ان ينساق يعني ورا الشيطان اذا ذكره بل اذا زاد عليه ذلك فانه يستعيد بالله منه - [00:19:23](#)

يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ينفت عن يساره ثلاثا هكذا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهذا الشيطان شيطان متخصص بالصلاة يقال له خنزب يوسوس للمرء في صلاته حتى لا يدري كم صلى - [00:19:48](#)

يؤخذ منه فضل النداء وفضل الاقامة ويؤخذ منه ويؤخذ منه ايضا هروب الشيطان عن التوحيد وعن اهل التوحيد باذن الله عز وجل ويؤخذ منه ايضا ان الشيطان حريص على ابطال عبادة المرء - [00:20:10](#)

ستارة يأتيه من باب الرياء وتارة يأتيه من باب العجب يعجب بعمله وتارة يأتيه من باب اليأس والقنوط يصلي ويتعبد لله وفي قلبه انه لن يقبل منه. نسأل الله العافية والسلامة - [00:20:40](#)

الشيطان لم يدع مدخلا الا وقد دخل على المرء منه الواجب على المسلم ان يحذر منه وان يعرف مداخله وان استعيد بالله تبارك وتعالى منه وان يعلم ان كيد الشيطان ضعيف. كما قال الله تعالى ان كيد الشيطان - [00:21:00](#)

كان ضعيفا وان يلجأ ويعتصم بالله تبارك وتعالى حتى لا يستطيع الشيطان اغواءه واطلاله طيب قوله حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى لنفترض الان ان رجلا او امرأة ذهب الخشوع من صلاته كاملة - [00:21:24](#)

هل يعيد صلاته او لا على قولين للعلماء من علماء من قال لا يعيد ومنهم من قال ما دام ان الخشوع ذهب من اولها الى اخرها ولم يكن هذا الامر من عادته دائما او غالبا - [00:21:55](#)

فانه يعيدها والظاهر والله اعلم انه لا يعيد لماذا ما دام اتى بالاركان والواجبات فانه قد برأت ذمته ولكن مع ذلك يجاهد نفسه على وجود الخشوع في الصلاة لانه لو فتح هذا الباب - [00:22:17](#)

لكل من ذهب خشوعه في الصلاة قيل له يجوز لك ان تعيد صلاتك فاننا سنفتح عليهم باب الوسواس كل من ذهب شيء من صلاته بغير خشوع اراد ان يعيد الصلاة - [00:22:40](#)

ولعله يشهد لهذا القول الذي هو ظاهر الرجحان ان شاء الله. قوله صلى الله عليه وسلم لا تصلى صلاة في يوم مرتين الصلاة ما تصلى مرتين يقول قائل قف كيف ما تصلى الصلاة مرتين - [00:23:00](#)

الم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف بمنى صلاة الفجر وكان رجلا في اخر المسجد يتكلمان فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة فجاء بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وترتعد فرائضهما - [00:23:17](#)

قال ما منعكما ان تصليا معنا قال صلينا في رحالنا يا رسول الله قال اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة مصليا معهم تكن لكما نافلة الجواب عن هذا - [00:23:39](#)

هو انه لا تصلى صلاة فيه او صلاة في يوم مرتين المقصود لا تصلى فريضة في يوم مرتين على انها فريضة لا تعاد الصلاة على انها فريضة مرتين واما اذا صلاها المرة الاولى فريضة - [00:23:56](#)

ثم بعد ذلك وجد جماعة فصلى معهم بنية النافلة فانه لا حرج ان شاء الله ولذلك كان معاذ ابن جبل رضي الله عنه يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الفريضة - [00:24:14](#)

ثم يذهب الى قومه فيصلى بهم صلاة العشاء وينوبها نافلة له وهم ينوونها فريضة فلا حرج في هذا وهذا هو الجمع بين القولين طيب الحديث الذي بعده يقول اذا نودي بالصلاة فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء - [00:24:29](#)

اذا نودي بالصلاة يعني اذا اذن المؤذن فتحت ابواب السماء كم عدد ابواب السماء؟ الله اعلم واما ابواب الجنة فهي ثمانية كما ثبت في السنة المطهرة - [00:24:54](#)

واما ابواب النار اعادنا الله واياكم منها فهي سبعة هي السبعة كما جاء في القرآن الكريم لها سبعة ابواب كل باب منهم جزء مقسوم اعادنا الله واياكم منها طيب اما ابواب السماء فالله اعلم - [00:25:11](#)

الله اعلم كم عدا ابواب السماء لم يرد هذا في القرآن الكريم ولا في سنة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فمن فضل النداء انه في وقته تفتح ابواب السماء - [00:25:29](#)

واستجيب الدعاء يستجاب الدعاء باذن الله تبارك وتعالى هذا الحديث يقول اخرجه الطيالسي رحمه الله. وعين عين يعني ابو يعلى في ابو يعلى الموصلي في المسند والظياف يعني في المختارة الظياف المقدسي - [00:25:46](#)

عن انس والاسناد فيه ضعف يا اخوة هذا ولكن مع ذلك له طرق يقوي بعضها بعضا فلعله ان شاء الله ان يكون حسنا لغيره. ارجو ان يكون هذا الحديث حسنا لغيره - [00:26:09](#)

وهو من قبيل المحتج به ان شاء الله طيب يؤخذ منه فضل النداء وهو الاذان ويؤخذ منه ايضا مشروعية الدعاء عندما تسمع المؤذن مباشرة ادع الله تعالى بدعوة لعل الله عز وجل ان يستجيب لك - [00:26:25](#)

الحديث الذي بعده رقم سبع مئة وعشرين قول اشفع الاذان واوتر الاقامة هذا الحديث يا اخوة جاء في الصحيحين ان بلالا امر امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة اما توجيه الامر بهذه الصيغة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال اشفع الاذان - [00:26:50](#)

واوتر الاقامة هذا يا اخوة فيه ضعف بل بعضهم متهم ايضا متهم بالكذب. وبعضهم متروك تركا ولذلك ضعفه الدار قطني رحمه الله كما في الافراد عن جابر ولكن مع ذلك - [00:27:18](#)

المعنى الصحيح وهو ان بلال امر ان يشفع الاذان شفعا ويوتر الاقامة طيب قال في رواية اخرى قال الا الاقامة كان يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة. وهذه احدى صيغ الاقامة - [00:27:45](#)

الشاهد ان الاذان يكون شفعا وان الاقامة تكون وترا في بعض صيغها وفي بعض الصيغ لا كما تعلمون الصيغ المشهورة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:28:07](#)

قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. ففيها ما هو شفع وفيها ما هو وتر او وتر يصح الوجهان اخر حديث معنا او بقي ايضا لا بقي اكثر من حديث - [00:28:26](#)

قوله اطول الناس اعناقا يوم القيامة المؤذنون بهذه الصيغة يا اخوة يقول رواه الامام احمد عن انس بهذا الاسناد وبهذه الصيغة اسناده ضعيف. لماذا لان الاعمش وهو امام وثيقة الا انه رواه عن مجهول - [00:28:44](#)

فقال حدثت عن رجل او حدثت عن انس بن مالك حدثت عن انس ابن مالك من الذي حدث الاعمش لا نعلم مبهم والمبهم يعتبر ضعيفا. الا ان كان من الصحابة فالصحابه كلهم ثقات عدول - [00:29:11](#)

لو قال التابعي حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول انتهى الامر الحديث صحيح. اذا سلم بقرينة اسناده اما اذا كان ممن دون الصحابة حتى لو من التابعين - [00:29:33](#)

قال مثلا تابعي من التابعين حدثني رجل عن انس او حدثت حدثت عن انس فان هذا يعتبر من الضعيف حتى نعرف من هو هذا المحدث وهذا الشيخ لابد ان نعرفه هل هو ثقة او غير ثقة - [00:29:49](#)

طيب اذا يعني الحديث ضعيف مطلقا؟ الجواب لا الجواب جاء في صحيح مسلم من حديث طلحة ابن يحيى ابن طلحة طيب مرة اخرى جاء في صحيح مسلم من حديث طلحة - [00:30:07](#)

ابن يحيى ابن طلحة عن عمه عيسى ابن طلحة علما عن ابي هريرة رضي الله عنه عفوا جاء من رواية طلحة ابن يحيى ابن طلحة عن عمه عيسى ابن طلحة - [00:30:29](#)

عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة في هذا اللفظ اخرجه الامام مسلم بسنده وما دام انه في صحيح مسلم - [00:30:50](#)

فلا حاجة للنظر في السند لانه متلقى بالقبول ولكنه من حديث معاوية وليس من حديث انس رضي الله عنه ولعل المؤلف قال هذا

الحديث من حديث انس الصحيح لان حديث معاوية - [00:31:12](#)

رضي الله عن الجميع يشهد له اختلف العلماء اطول الناس او قوله صلى الله عليه وسلم المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة قال بعضهم انهم اطول او المؤذنون اطول الناس قال ما هو اعناقا - [00:31:27](#)

بل قال اعناقا يعني اسرعا يوم القيامة انهم كانوا يبادرون الى الاذان والاقامة ولكن الراجح انها المؤذنون اطول الناس اعناقا والعنق معروف ومعنى اطولهم اعناقا قال بعضهم لانهم يتشوفون ويتشوقون - [00:31:47](#)

برحمة الله ورضاه ورضاه سبحانه وتعالى برحمة الله ورضاه سبحانه ومغفرته يوم القيامة. وقال بعضهم بل اطولهم اعناقا على ظهرها سيكون عنقه طويلا لان الجزاء من جنس العمل. فكما كان يمد ويطيل صوته بالاذان - [00:32:13](#)

والاقامة فانه جازاه ربه تبارك وتعالى بان جعل عنقه طويلا يوم القيامة حتى يعرفه الناس انه كان ينادي بالتوحيد يعني بالاذان وهذا هو الراجح يؤخذ منه فضل الاذان واختلف العلماء هل الاذان افضل او الامامة افضل - [00:32:34](#)

ان تكون اماما او مؤذنا على خلاف. والراجح ان من الناس من تكون له الامامة افضل في حقه ومن الناس من تكون له من يكون له الاذان افضل في حقه. فيختلف باختلاف - [00:32:57](#)

الناس بحسب احوالهم واصواتهم وحفظهم وما اشبه ذلك قوله في الحديث الذي بعده امناء المسلمين على صلاتهم وسحورهم هم المؤذنون هذا الحديث وان كان في اسناده ضعف الا ان معناه صحيح. ما الدليل على ان معناه صحيح؟ قوله صلى الله عليه وسلم -

[00:33:15](#)

ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم جاء في رواية فانه لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت طيب اذا هم امناء الان على الصلاة والسحور - [00:33:48](#)

ولكن هذا الاسناد ضعفه الذي معنا وهو امناء المسلمين على صلاتهم وسحورهم هم المؤذنون وان كان معناه صحيح الا ان هذا الاسناد وهو عند البيهقي في السنن رحمه الله عن ابي محذورة - [00:34:08](#)

ضعفه الحافظ النووي رحمه الله لضعفه ايضا كذلك الحافظ الذهبي رحمه الله فينتبه لهذا طيب ولكن المعنى الصحيح يؤخذ منه فضل المؤذنين ويؤخذ منه ايضا وجوب حرص المؤذن على الوقت - [00:34:26](#)

دخول الوقت حتى يكون معلما للناس بدخول الوقت فتصح لهم الصلاة وكذلك في دخول وقت الفجر فاذا اذن عند دخول الفجر

الثاني وهو الصادق توقفوا عن الطعام والشراب لمن اراد الصيام - [00:34:50](#)

الحديث الذي معنا وهو الحديث الاخير قوله صلى الله عليه وسلم انت امامهم يعني عثمان بن ابي العاص واقتدي باضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا هذا الحديث صحيح - [00:35:15](#)

وهو على شرط الامام مسلم طيب قوله وانت امامهم جعله يؤمهم ومعنى ذلك ان الامام يتقدم قومه اذا كان احفظهم لكتاب الله كما جاء في الحديث الاخر واقتدي باضعفهم سبحان الله يكون الامام كالمأموم في هذه الحال كيف ذلك - [00:35:38](#)

انه ينظر الى الضعفاء الذين يصلون خلفه فلا يطيل بهم الصلاة طولا يشق عليهم او لا يتحملونه طيب يقول قائل هل معنى ذلك انه ينقر الصلاة؟ الجواب لا فانه لو - [00:36:07](#)

خفف عليهم في الصلاة فان التخفيف يكون مداره على سنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمنع تخفيفه الطمأنينة في الصلاة ولا يمنع من الاتيان بالاركان والواجبات والمستحبات والخشوع ينتبه لهذا - [00:36:28](#)

لان بعض الناس لا يطمئن في صلاته فاذا قيل له يا فلان انت تستعجل فلا تطمئن في الصلاة. والواجب ان تطمئن في الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه - [00:36:53](#)

الوقت الذي باضعفهم نقول نعم نقتدي باضعفهم لكن مدار هذا على سنة النبي صلى الله عليه وسلم وليس على مرادك من حيث

التشهي ولذلك ماذا قال العلماء نص عليه في المقنع رحمه الله - [00:37:09](#)

قال وتكره سرعة تمنع المأموم فعل ما يسن تكره سرعة الامام اذا كانت هذه السرعة تمنع المأموم من فعل ما يسن من السنن يعني.

فكيف اذا اخل بالواجبات او اخل بالاركان او اخل بالطمأنينة - [00:37:27](#)

ولذلك يقول شيخنا رحمه الله ابن عثيمين اذا لم يطمنن الامام في صلاته بل صار ينقرها نقرا وجب على المأموم مفارقتها ولا يصلي معه ولا يصلي معه زد على ذلك ايضا - [00:37:48](#)

انه يجب على المأموم ان يناصح الامام يقول لا تستعجل بالصلاة ولا تنقر الصلاة فان شر الناس سرقة الذي يسرق صلاته قيل كيف يسرق صلاته يا رسول الله؟ قال لا يتم ركوعها ولا سجودها. نسأل الله العافية والسلامة - [00:38:07](#)

اذا تخفيف الصلاة مداره على سنة النبي صلى الله عليه وسلم لو قال قائل انا امام والذين خلفي شباب وقادرون ويريدون اطالة الصلاة الفريضة هل اطيل بهم؟ نقول نعم اطل بهم في حدود السنة - [00:38:27](#)
ولا تطل بهم في مخالفة السنة طيب لو قال قائل انت الان تقول قوله صلى الله عليه وسلم واقتدي باضعفهم ان مدار ذلك على السنة اذا لماذا يقتدي باضعفهم؟ الجواب - [00:38:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا يتناقض في قوله ولا في فعله بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام كان يصلي بهم في فجر الجمعة بسورة السجدة الركعة الاولى الف لام ميم بعد الفاتحة الف لام ميم تنزيل كتاب لا ريب فيه من رب العالمين - [00:39:03](#)
وفي الركعة الثانية يقرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر بعد الفاتحة هذا في فجر يوم الجمعة ومع ذلك يقول واقتدي باضعفهم بل قال انس بن مالك رضي الله عنه لم اصلي خلف احد اخف من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يؤمنا بالصفات. يعني بسورة الصفات - [00:39:22](#)

وهي بضعة اوجه بضعة اوجه يعني عدة صفحات هكذا كان هديه صلى الله عليه وسلم طيب قال واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا اتخذ مؤذنا اطلب مؤذنا وقل له نريد - [00:39:44](#)
ان تؤذن لنا. فان قال لا لا اؤذن لكم الا بمقابل وقدره كذا وكذا هذا لا يصح ان يكون مؤذنا لماذا لانه اراد بالعبادة شيئا من متاع الدنيا كذلك ايضا الامام - [00:40:06](#)

لو قال انا يا جماعة الخير لن اصلي بكم الا ان تعطوني مقدارا من المال ومقدار المال الذي اريده هو كذا وكذا. هذا لا يجوز لانه اراد بالعبادة هذا المال - [00:40:28](#)
واي عمل لا يريد به صاحبه وجه الله عز وجل فانه غير مقبول قال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط - [00:40:41](#)

ما صنعوا فيها هو باطل ما كانوا يعملون كذلك ايضا قوله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - [00:41:00](#)
وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل يقاتل في سبيل الله يلتمس الاجر والذكر ان يؤجر على ذلك وان يذكر بهذا القتال فقال صلى الله عليه وسلم لا اجر له لا اجر له ثم قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - [00:41:15](#)

اسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعلم والعمل. اخيرا لو قال قائل طيب اكثر المؤذنين الان ياخذون رواتب مكافآت والائمة. اقول هذا ليس اجرا وانما هو رزقا من بيت المال - [00:41:40](#)
ان تتفرغ لهذا المسجد؟ نعم اتفرغ له تحافظ على الاذان؟ نعم لك رزق من بيت المال كذلك ايضا انت الامام تتفرغ للمسجد نعم لا تهمله ولا تتركه لعامة المسلمين بل احافظ عليه. هذا لك رزق من بيت المال - [00:41:57](#)

لكن ما يقول لهم انا اريد ترفع مثلا المبلغ كذا والا ما اصلي بهم او ما اشبه ذلك لا. بل يقول ما جاء من بيت المال فهو خير وبركة وهو رزق من الله تبارك وتعالى - [00:42:16](#)
اسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والله تعالى اعلى واعلم - [00:42:29](#)